

في الواجهة

برّي:

لا يريدون ذهاب وزير... وكك حزب الله في سوريا

وعدم حاجة الجيش الى اي دعم في حربه المقبلة على تنظيم «داعش». بكثير من التبسيط يقول رئيس مجلس النواب نبيه بري: «لا أفهم كل مبررات هذه الضجة، لا يريدون ذهاب الوزير الى دمشق بينما حزب الله كله في سوريا. لم يجف حبر استجزار الكهرباء منها، ولا جف حبر تعيين سفير لبناني جديد في دمشق». ما يضيف إليه برّي: «عندما يذهب الوزيران، فهما سيذهبان كوزيرين مثلما ذهب المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى دمشق او تواصل معها بصفته مسؤولاً في الدولة اللبنانية وافق المسؤولون سلفاً على المهمة التي يقوم بها هناك، لولا سوريا لما كان نفذ اتفاق عرسال، ولولاها لن ينفذ اتفاق اخراج سرايا اهل الشام من الجرد، سيمرون في الاراضي السورية، وبقيمون فيها، وستشرف الحكومة السورية على انتقالهم. يقولون لا يريدون التنسيق معها. لديها سفير عندنا لا يتوقف عن التحرك، وسفير لنا عندهم. حسناً، تكلموا طويلاً على العلاقات الدبلوماسية ما بين البلدين. في حكومة الرئيس عمر كرامي عام 1991، وكنت لما ازل وزيراً، سألت الرئيس حافظ الاسد وكان معنا وزراء: لماذا لا تقيمون علاقات دبلوماسية بين البلدين فنقادي القول ان سوريا لا تعترف بلبنان؟ كان بيننا من الجانب السوري شخص هز برأسه ايجاباً هو وليد المعلم ولم يكن بعد وزيراً».

يضيف بري: «قبل 25 يوماً، ولم يكن كل هذا السجال الدائر اليوم حول سوريا والتنسيق العسكري، اخبرني وزير الزراعة (زعتر) ان ثمة مشكلة في الانتاج الزراعي الكاسد، فقلت له تذهب الى سوريا في اسرع وقت لمعالجة مشكلة الكساد واغراق السوق اللبنانية بالمرزوعات السورية المهربة كالبطاطا والحمضيات والفواكه. من دون اي حوار معها كيف يمكن حل مشكلة كهذه؟ كذلك حالنا مع ملف الناظرين السوريين».

في الايام الاخيرة، رغم اصرارهما في الاشهر الثمانية المنصرمة على ابراز تفاهمهما وتعاونهما: بحماسة دافع رئيس مجلس النواب نبيه بري عن الملفين المتزامنين، ذهاب الوزيرين الى دمشق والتنسيق العسكري اللبناني - السوري في حرب الجرد 2، فيما غالى الحريري في رفضهما معاً، من غير ان يبدي صلابه مشهودة في التشبث بالرفض وتعريض حكومته للاهتزاز، فأخرج الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء وفق معادلة تحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية

الحزب لما يزل يقاتل هناك. لم تخرج حكومة الرئيس سعد الحريري عن السياق نفسه، وهي شأن تجربة سلفه، حكومة وحدة وطنية لكن بفارق جوهري عن الحكومتين السابقتين المتعاقبتين لم يلق بوزره على ميقاتي وسلام: رئيس الجمهورية ميشال عون صديق لم يتنكر لسوريا وحليف قوي لحزب الله. سرعان ما اختبرت حكومة الحريري امتحاناً تلو آخر: حينما يدافع رئيس الجمهورية عن سلاح حزب الله ويبرره حاجة للجيش، لا يمثل الحكومة اللبنانية. وحينما يهاجم الامن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله السعودية تنبراً منه الحكومة وفي عداها وزراؤه، وتقول انه لا يمثل سياستها مع معرفتها الوثيقة بأنه حجر الرحي في السياسة الخارجية. هكذا حالها من داخل الحكم وخارجه. لا تملك كي تحمي وحدتها سوى التنصل من كل ما يشعرها بالاهتزاز. في احداث امتحاناتها تناقض موقفين مرجعين كبيرين قلما اظهرا الى العلن بمثل ما حصل

تداخل السجال في ملفين تعاقبا في توقيت متزامن. ذهاب وزيرين الى دمشق ورفض التنسيق العسكري مع سوريا. ادخل الانقسام الداخلي مجدداً في الزجاجية السورية. لكت الوزيرين سيذهبان، والتنسيق تفرضه مقتضيات الارض لا القرار السياسي

نقولا ناصيف

لم تعد وطاة الانقسام في مجلس الوزراء وخارجه تقتصر على الموقف من الحرب السورية وشرعية نظام رئيسها او عدم شرعيته، كما على شرعية المعارضة المسلحة وقد أضحت معظمها في كنف التنظيمات الارهابية وعدم شرعيتها. لم يعد يكتفي بالاشتباك القائم على دخول حزب الله في الحرب تلك وتأثيره الميداني في تطوراتها، بل انتقل في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء الفائت الى مخرج عجيب هو ان وزير حزب الله وحركة اصل حسين الحاج حسن وغازي زعتر يذهبان الى دمشق بصفة شخصية.

ليس التنصل الاول. حينما ذهب حزب الله الى القتال في الحرب السورية، ابان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2012 - وكانت حكومة الفريق الواحد لا اثر فيها لقوى 14 آذار - قيل حينذاك ان ما لا يناقش في مجلس الوزراء لا بمسي معنياً به. كانت تلك الحجة المعقولة كي تحافظ حكومة ميقاتي على وحدتها من دون ان يعود حزب الله من سوريا. لم تتغير الحال في حكومة الرئيس تمام سلام التي خلفتها - قبل الشغور الرئاسي وابانه - حينما قال رئيسها مراراً انها حكومة شؤون الناس لا السياسات الكبرى التي انقسم من حولها فريقا حكومته، وكان

مطلع الأسبوع المقبل. من جهته، أعلن نائب الامن العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، ان قرار معركة جرود رأس بعلبك والقاع «توقيتاً وإدارة، هو بيد الجيش اللبناني». وأكد ان المقاومة ستعمل، في المعركة، «المؤازرة الجيش اللبناني حيث يرى ذلك ضرورياً ومناسباً، فله ان يقرر ما يشاء، لكننا لن ننام في بيوتنا، سنبقى على الزناد جاهزين لنؤدي دور المؤازرة حيث يجب ان نكون، وبناءً على طلب الجيش اللبناني». وأكد ان المقاومة ستخوض المعركة «من الجهة السورية بالتعاون مع الجيش السوري لتعطيل الملاذ الامن للمسلحين، ليتكامل التحرير ويكون انتصار الجيش في تنظيف الحدود كاملاً».

وقال قاسم، في احتفال تأبيني اقامه الحزب في بلدة اليمونة البقاعية، في ذكرى اسبوع الشهيد حسن علي شريف: «انتم تعلمون ان شباب المنطقة من اهل رأس بعلبك والقاع وغيرهما من القرى كانوا يحرسونها برعاية الجيش اللبناني، ويدعم من المقاومة، هؤلاء الشباب من انتماءات مختلفة، منهم من التيار الوطني الحر، ومنهم من القوات اللبنانية، ومنهم من انتماءات أخرى، هؤلاء تركوا خياراتهم السياسية لمصلحة خيارهم السبادي، والتحموا على الأرض مع المقاومة والجيش، والقيادات المستنكرة تعرف هذه الحقيقة».

ووجه قاسم «تحية خاصة» إلى اهل عرسال الذين «كانوا شجعاناً خلال المعركة في ان يقولوا رايهم بحرية أنهم يريدون عرسال محررة ويريدون جرود عرسال محررة ممن احتلها من جماعة النصر وداعش». وأضاف: «هؤلاء هم الذين يجب ان نسمع أصواتهم. أما أولئك الذين يتباكون عليهم ويدعون أنهم يحمونهم، فمن قال إنهم يريدون منكم الحماية؟ انتم ادخلتموهم في مشاكل كثيرة. حمايتهم بتحرير الأرض، وليست ببعض التوجهات التي تحاول ان تبرر للنصرة موقفها».

تقرير

«داعش» يكلف ابن 14 عاماً بتفجير مسجد في طرابلس!

القضاء المختص، للتحقيق معه، حيث اعترف بانتمائه الى تنظيم «داعش» الإرهابي، وأنه كان بصدد الدخول الى المسجد وقت صلاة العصر، ورمي القنبلتين بينما المسجد يغص بالمصلين، على أن يقوم بعدها بانتزاع بندقية أحد عناصر قوى الامن الداخلي المكلفين بالحراسة وإطلاق النار على من يبقى على قيد الحياة. وقد أحال فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي الموقوف إلى القضاء العسكري. (الأخبار)

وكشفت المصادر الأمنية أنه اختار هذا المسجد لتنفيذ عملية إرهابية ضده، لكونه معلماً سياحياً يتردد اليه سياح اجانب ويوجد فيه عناصر من قوى الامن الداخلي الذين يرتادونه عادة للصلاة. وقد ذكر بيان قوى الامن أنه لدى توقيفه وتفتيش حقيبة صغيرة كانت بحوزته حاول المغادرة على عجل، فمُنع من ذلك، وقد عثر داخل الحقيبة على قنبلتين يدويتين. أحيل الموقوف مع المضبوط الى شعبة المعلومات، بناءً على إشارة

مماثلة تصل إلى الأجهزة الأمنية تبعاً، إلا أن قيادة منطقة الشمال في الدرك اتخذت إجراءات أمنية مشددة في محيط المسجد المذكور. وأثناء دخول فتى إلى المسجد، اشتبهت فيه دورية الدرك، بسبب علامات الارتباك عليه، ولتطابق مواصفاته مع تلك المذكورة في برقية الاستخبارات، ما دفع بعناصر الدورية الى الطلب منه ان يفتح الحقيبة التي يحملها، لتفتيشها. وعند رفضه ذلك، أوقفه عناصر الدورية فوجدوا القنابل في حوزته.

كلف تنظيم «الدولة الإسلامية» فتى لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره بتنفيذ عملية انغماسية داخل مسجد في عاصمة الشمال، الفتى (مواليد 2003) أعد العدة لتنفيذ عملية إرهابية ضد المسجد المنصوري الكبير في طرابلس. الخطة كانت تقضي بأن يحمل حقيبة تحوي قنبلتين ثم يتوجه إلى المسجد ليفجرهما فيه. غير أن المخطط أحبط إثر توافر معلومات لاستخبارات الجيش عن العملية، فعممتها على الأجهزة الأمنية لمتابعتها. ورغم أن معلومات

من الامن العام، رغم المظلة السياسية التي يحظى بها، لتثبت أن شيئاً ما تغير في التعامل مع ملفات كهذه. وجاء بيان قيادة الجيش أمس ليؤكد أن التحقيقات مستمرة. وبرزت لافتة إشارة قيادة الجيش بشكل قاطع إلى مدى تورط المشتبه في متن بيان مديرية التوجيه بقوله: «لدى توافر معلومات مؤكدة». هكذا رأت المؤسسة العسكرية أن المعلومات مؤكدة بشأن تقاضي أشخاص رشى مالية لقاء تطويع تلامذة ضباط في الكلية الحربية، ما أدى إلى توقيف سبعة أشخاص بناءً على إشارة القضاء المختص. وأكد البيان حرص القيادة على مبدأ الشفافية في المحاسبة.



لم يجف بعد حبر استجزار الكهرباء، هن سوريا، ولا جف حبر تعيين سفير لبناني جديد فيها (هيلم الموسوي)